

أَلْهَمَ إِلَهُ سُبُلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْمِنَةِ الْحَسَنَةَ

رسالة المسجد

تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجرائد العدد الثامن، السنة الأولى، محرم 1425هـ / مارس 2004م

اهتمام علماء الجزائر بعلوم القرآن والسنة

التعريب في أوقاف الفجر

نظم الزكاة وتطور تطبيقها

دور صندوق الزكاة في محاربة الفقر وتنمية المجتمع

صندوق الزكاة



مرسالة المسجد

مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - الجزائر

إدارة التحرير

المدير العام مسؤول النشر

الدكتور بوعبد الله غلام الله،

وزير الشؤون الدينية والأوقاف

رئيس التحرير: الدكتور محمد عيسى، مدير التوجيه الديني والتعليم القرآني،
مستشار المدير العام: الأستاذ حمزة يدوغي، المستشار الثقافي للسيد الوزير.

هيئة التحرير

- أ.د. عبد الله بوخلخال، مدير جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة
- د. عمار مساعدي، عميد كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر
- د. محمد زعراط، عميد كلية العلوم الاجتماعية والحضارة الإسلامية، وهران
- أ.د. عمار طالبي، باحث جامعي، رئيس المجلس العلمي لولاية الجزائر
- أ.د. عبد القادر خياطي، مستشار السيد الوزير
- د. عبد القادر فضيل، مدير مؤسسة العصر للمنشورات الإسلامية
- أ.د. موسى لقبال، باحث جامعي
- د. مصطفى باجو، باحث جامعي
- أ. عبد العزيز راس مال، مدير الثقافة الإسلامية
- أ. محمد حمداوي، مدير المركز الثقافي الإسلامي
- أ. يوسف بلمهدي، المدير الفرعي للتوجيه الديني والنشاط المسجدي
- أ. محمد أويدير مشنان، المدير الفرعي للتعليم القرآني

عدد خاص بصندوق الزكاة

محتويات "رسالة المسجد"

العدد الثامن، السنة الأولى، محرم 1425هـ/ مارس 2004م

- | | | |
|----|-------------------------|---|
| 03 | د. يوعبد الله غلام الله | الافتتاحية |
| 06 | أ. المهدي بوعبدلي | اهتمام علماء الجزائر بعلم القراءات |
| 20 | أ. عبد القادر بن عزوز | اسم السورة القرآنية ومدلولها العام |
| 28 | أ. موسى اسماعيل | التثويب في أذان الفجر |
| 38 | د. محمد بن سميحة | مكانة العلم في الدعوة الإسلامية |
| 43 | د. فؤاد عبد الله العمر | نظم الزكاة وتطور تطبيقها |
| 55 | أ. محمد زغداني | دور صندوق الزكاة في محاربة الفقر وتنمية المجتمع |
| 59 | أ. محمد بن يحيى | ترشيد جمع الزكاة وتوزيعها |
| 65 | أ. عبد الرحمن حمادو | رسالتان تراثيتان في الزكاة لابن رجب الحنبلي |
| 76 | أ. م. راخيشن | خطبة العدد "عاشوراء الزكاة" |
| 81 | د. مصطفى أحمد الزرقا | فتوى العدد "طعام أهل الكتاب" |
| 84 | التحرير | خير جليس |
| 89 | أ. نذير بوصبع | قصيدة العدد "الفجر" |
| 91 | التحرير | كتاب العدد "عرض كتاب المسألة الثقافية ..." |
| 93 | التحرير | إشهار عن جوائز وطنية ودولية |

الافتتاحية

كتب صديق لي يندب حظ الصحفي والإمام ويندد بالوضع الذي يهينهما ويسخرهما، وقد 03 أحسست بالألم الذي كان يعتصر قلب صديقي الصحفي، وهو يصدر عن تجربة، فحدثني نفسي أن أهون عليه بما يخرج كلا من المناضلين بالكلمة من الخانة الضيقة التي وضعها فيها، وأرسلت له كلمة مؤكداً من قدرته على نشرها في الصحيفة التي سخر نفسه لخدمتها، وشارك فيها بجهده وعقله ووقته، وانتظرت طويلاً أن يخرج المقال وكلفت نفسي ثمن الصحيفة كل يوم حتى توصلت إلى الاقتناع بأن صديقي لا ينشر في صحيفته ما يريد وإنما ما يريد الناشر. وحتى حق الرد لم يعد معترفاً به أمام غطرسة بعض الناشرين والممولين الذين ملأوا الدنيا عويلاً وصراخاً على ما يدعونه اعتداءً على حرية التعبير وخنق الرأي، وهل هناك عدوان على حرية الرأي أكبر من أن ترفض للمواطن حق الرد؟

إن هذه الفرعونية التي يفرضها بعض الناشرين الذين يدعون أن صحافتهم حرة لا تبشر بخير، مادامت تسخر أقلام الصحفيين إلى ما تراه هي ولا تأذن بنشر إلا ما ترى وقد تسيء إلى أناس أو تشوه أفكاراً، أو تسخر بقيم عانت الإنسانية عصوراً طويلة لبلورتها وتثمينها... إنها بهذه الغطرسة العمياء والاستيلاء على الحرية وفرض وحدانية الرأي، إنما تدفع بالجميع إلى ظلامية جديدة توجع الفتن، وتخلق الانقسامات وتورث الخلاف بين أبناء الأمة الواحدة.

المهم أدركت أن صديقي لم يكتب عن اقتناع، إنما كتب ما يرضي الناشر وهذا بطبعه تاجر، لا يهمه إلا الربح وإلا ما يخدم أغراض من يقفون وراءه.

وهكذا تبخر أسطورة الصحافة الحرة وحرية الصحافة.

والواقع أن الرد الذي وجهته إلى صديقي الصحفي لا يضيره وإنما يرفع من شأنه ولا يسفه رأيه وإنما يصوبه ويعمق مضمونه، وإذا كنت لا أخرج صديقي بذكر اسمه ولا عنوان الصحيفة التي تستعمله فإني أود أن أعرض على القراء هذا الرد الذي وجهته إلى صديقي، والذي لم تسعفه الظروف في نشره.

الإمام والصحفي

أخي وصديقي،،

لقد سرني كثيراً أن تضع كلا من الإمام والصحفي في درجة واحدة وتعتبرهما بحق نتاج المجتمع الجزائري، إذ لولا هذا المجتمع العظيم المتحول بسرعة والنامي بقوة، فمن أين لهذه الآلاف التي تعد بالعشرات من الأئمة والصحفيين أن يظهروا وأن يبهروا الدنيا بمواعظهم ومقالاتهم وكتبهم، وأن يملأوا شاشات التلفزة الوطنية والعالمية وموجات الإذاعات شرقاً وغرباً؟

وسرني أكثر عندما كتبت "نحن -تقصد الأئمة والصحفيين- أولى بالدفاع عن قيم (المجتمع) الدينية والروحية والأخلاقية التي لن نفرط فيها". ومن فرط فإنما يفرط في نفسه.

غير أنني لا أنظر إلى تشابه أو تواجد الصحفيين مع الأئمة في الخانة التي وضعتم فيها، إذ أنها لا تمثل إلا الجانب الأدنى أهمية في تطور المجتمعات النامية، ذلك أن الميدان الأساسي والأهم في نظري هو كون الفريقين يعملان على تشكيل الرأي العام الوطني في الداخل وانعكاساته في الخارج، إنه الجهد الإيجابي الذي يتميز به الإبداع في كل من المنبر والصحيفة والصورة والموجات الإذاعية وحتى ذبذبات الأنترنات.

إنه الفعل الثقافي المبدع، هو الذي يوحد بين الفريقين، وليس الانقياد السلبي لمطالبات العيش وما ينجم عن ذلك من استصغار النفس والإحباط.

إن هذا الفعل الثقافي المبدع، هو الذي يمكن الدارس والحلل من الوقوف على مدى التوافق بين الفاعل ومهامه، وبين المثقف ورسالته، فالأداء الصحيح السليم هو الذي يرقى بكل من الصحفي والإمام إلى الدرجات العلى في تحرير الأفكار وتعبير العقول واستنهاض الهمم وتنمية المجتمع.

أما السعي وراء الخبرة بكل ثمن، فمن شأنه أن يحط من القيمة التي يدعيها كل من الإمام والصحفي، فالإمام قدوة يغرف من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والصحفي مثقف ذو نظرة واسعة عميقة أبعد ما تكون عن حاجة اليوم العاجلة، فالأول يتفق من منابع الوحي لنشر الفضائل والأخلاق الحميدة، والثاني يناضل بهدف التوصل إلى مجتمع إيجابي ينمو في ظل الكرامة والتعاون وينبذ عوامل الخلاف والشقاق،

وقديما قالت العرب " تجوع الحرة ولا تأكل من ثديها" وحديثا يمكن أن نقول: "يجوع المثقف ولا ينفق من كلمته، مسموعة كانت أو مكتوبة".

إن المساعي السخيفة الرامية إلى خلق الصراع بين الإمام والصحفي إنما تعود في الحقيقة إلى ضرب من الأصولية الجاهلية المعطلة التي تدعي أنها تملك وحدها حق الكلمة والحكم والتقدير، وأن الآخر ليس له إلا حق الخنوع والانبطاح، وقد تجعل هذا أو ذاك مجرد وسيلة لتحقيق أغراضها الدنيئة المتخلفة أو مراميها المفسدة المبددة.

لقد أحس بهذا الخطر أحد الصحفيين المعاصرين فكذب يقول: يرى الناشرون أن الصحفيين ليس لهم إلا حق واحد فقط هو إنجاز إنتاج يوافق رغبات المولين، ثم ليسكوا.

وأنا أربأ بصحفيينا أن يكونوا بهذه الدرجة التي لا أرتضيها طبعاً لأئمتنا، وبما أنني كتبت في وقت ما أعد مع الصحفيين، وأصبحت الآن أعد مع الأئمة، فإني أسمح لنفسني بأن أوجه إلى كل من الفريقين النداء الأخوي الآتي :

تعالوا إلى كلمة سواء بيننا أن لا نعبد إلا الله وأن لا نجب شيئا بعد الله قبل الجزائر وأن نبذل النصيحة المخلصة للمواطنين على السواء وأن لا ننشر إلا الخبر الصادق، وأن نضحي بنخبنا بل وبأنفسنا إذا لزم الأمر من أجل وحدة الشعب الجزائري وقيمه ومقدساته فإذا تم لنا هذا العهد وأخلصنا له فلا شك أننا سنكون من المفلاحين.

 د. بوعبد الله غلام الله
وزير الشؤون الدينية والأوقاف